

تهذيب سيرة ابن هشام 11 | فترة الوحي وأول الناس إسلاماً - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل ويضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً - [00:00:00](#)
عنده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:20](#)
ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام استاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فترة الوحي عنوان فترة الوحي اه ما معنى اه فترة الوحي - [00:00:40](#)
ايه معنى آآ فترة الوحي فترى يعني انقطع وفترة الوحي يعني انقطاع الوحي الفتور يعني والي سبت بالدالة الصحيحة ان حدس انقطاع للوحي في بدايته عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)
آآ مرتين آآ المرة الاولى في اول نزول الوحي بعد ما انزل الله عز وجل على رسوله سورة اقرأ كما في الحديث اه عند البخاري ومسلم قالت عائشة رضي الله عنها ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفترة الوحي. نزلت سورة اقرأ - [00:01:23](#)
والنبي عليه الصلاة والسلام نبأ بذلك واصابه ما اصابه منه. الفزع فذهب الى ورقة ابن نوفل فبشره بان هذا والناموس الذي انزل على موسى نبي هذه الامة ووعدته النصر والمؤازرة - [00:01:51](#)
ثم لم ينشب يعني لم يلبس قليلا ورقة رضي الله عنه توفي وفترة الوحي ودي المرة الاولى وبعدين عاود الوحي النبي صلى الله عليه وسلم سم تتابع مرة اخرى آآ واول ما نزل بعد تتابع الوحي كان سورة الياه؟ المدثر - [00:02:06](#)
النبي عليه الصلاة والسلام بعد انقطاع الوحي فترة كان يخرج حزينا يتلمس هذا الوحي واختلف في المدة التي مكسها النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الحالة قيل سلاسة ايام وقيل عشر - [00:02:29](#)
ايام وقيل خمسة عشر يوما وقيل اربعين يوما وذهب بعضهم او غلب بعضهم قال حتى قال ثلاث سنوات وهو بعيد والاقرب والله اعلم انه ايه عدة ايام كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج حزينا آآ يخرج الى الجبال يتلمس ان يلقي جبريل مرة اخرى. حتى اكرمه الله عز وجل باللقيا مرة - [00:02:44](#)
اخرى كما في الحديث عند آآ البخاري ومسلم كذلك انه قال فرأيت آآ جبريل آآ عليه السلام فيبينما انا امشي ان سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء. فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض - [00:03:08](#)
فجئست منه يعني رعبت منه حتى هويت الى الارض فجئست منه حتى هويت الى الارض جئت اهلي فقلت زملوني زملوني. فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك - [00:03:36](#)
فاصبر الى اخر هذا فدي كانت المرة الاولى. المرة الثانية بقى ايضا المرة الثانية اللي انزلت فيها سورة الضحى اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)
اشتكى يعني اصابه مرض او وجع فلم يقيم ليلة او ليلتين او ثلاثا لم يقيم ليلتين او سلاسة يعني بالليل لم يصلي القيام والقيام صلاة القيام كانت فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من معه من الصحابة في بداية الاسلام - [00:04:30](#)

ثم نسخ فرض قيام الليل على الصحابة يعني قيام الليل فرض على الصحابة قبل ان تفرض عليهم الصلاة الخمسة فرض بصورة المزمّل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا - [00:04:52](#)

او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا الى اخر الايات. ونزل التخفيف بعدها بسنة في آآ قول الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك. والله -

[00:05:12](#)

ويقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم. فتاب عليكم دي اللي فيها النسخ يبقى وده فيه شرف قيام الليل واهمية قيام الليل في الثبات على الدين واهمية قيام الليل في مواجهة الفتن واهمية قيام الليل - [00:05:40](#)

في التخلص من المعاصي كما قال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل. فانه دأب الصالحين قبلكم. وانه منهاة عن الائم ومطرده للداء من الجسم. وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان شرف المؤمن - [00:05:58](#)

من قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس. شرف المؤمن قيامه بالليل المهم النبي عليه الصلاة والسلام يكن يدع قيام الليل طيلة عمره. ولذلك زهبت طائفة من العلماء الى ان قيام الليل كان في حق النبي صلى الله عليه وسلم واجبا - [00:06:18](#)

حتى مات صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قيام الليل لا سفرا ولا حضرا الا من علة يشكو منها صلى الله عليه وسلم. فهنا اشتكى ليلتين - [00:06:37](#)

او سلاسا كما في الحديث. فجاءت امرأة في رواية خارج الصحيح فالمرأة دي مين؟ ام جميل ام جميل امرأة ابي لهب وكانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وهي التي توعدا الله بعذاب خاص - [00:06:58](#)

من بين المشركين والمشركات وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فجاءت امرأة قلنا الخارج الصحي هي امرأة آآ ابي لهب فقالت يا محمد اني لارجو ان ان يكون شيطانك - [00:07:18](#)

قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثا. فانزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى. ودي المرة الثانية اللي ورد فيها ايه؟ فتور الوحي دي كانت منصوص عليها في الحديث ان هي كانت ليلتين او - [00:07:38](#)

سلاسة بيزكر هنا بيقول سم فطر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق ذلك عليه زاده فجاءه جبريل بسورة الضحي. قلنا الصحيح ان ده خلط ما بين الحالين. ابن هشام هنا نقلنا عن ابن - [00:08:00](#)

اسحاق بيخلط بين الحالين بياخدوا من الحليب. اومال مين اللي قال اللي فات ده؟ خلال اللي فات ده كان كلام الامام ابن حجر. كلام الامام النووي. كلام الطاهر ابن عاشور. كلام - [00:08:22](#)

آآ الالوسي رحمه الله طيب بيقول فجاءه جبريل بسورة الضحي يقسم له ربه وهو الذي اكرمه بما اكرمه به. ما ودعه وما قلناه. فقال تعالى والضحي والضحي ده آآ قسم - [00:08:35](#)

طب هل ينفع حد يقسم بغير ربنا سبحانه وتعالى؟ بالنسبة لنا احنا للخلق لا يشرع ان تقسم او تحلف الا بالله قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:09:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك طيب الله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه صلى الله عليه سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه سبحانه وتعالى - [00:09:16](#)

طب ليه ربنا يقسم بخلقه تعزيم او تشريفا او تنبيها او غير ذلك من الحكم قول الله عز وجل اه والضحي والمقصود منه اه وقت الايه وقت الضحي اللي هو وقت ارتفاع الشمس بعد اشراقها - [00:09:31](#)

وده وقت شريف وقت شريف ووقت النشاط والحركة والاقبال على السعي والعمل. ولذلك خصه الله عز وجل بالقسم وقيل فيه بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بان امرك سيعلو ويرتفع - [00:09:50](#)

اشارة الى ان امرك سيعلو ويرتفع وتنتصر كما ترتفع الشمس وتعلو بعد ما كانت في خفوت. والضحي والليل اذا سجي سجي يعني سكن واسدل ظلامه على الكون يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقسم بالليل الذي ترتفع فيه الشمس ويقسم بحق آآ الاسف الضحي

الذي ترتفع فيه الشمس والليل اذا سكن - 00:10:07

وهجع فيه الناس. ايه جواب القسم؟ ما ودعك ربك وما قلى. ودعى تقول ودعت فلانا اودعه يعني زهبت مع المسافر فدعوت له لاننا لا نلتقي بعد ذلك. فصار كلمة التوديع دي معناها الانقطاع - 00:10:36

بالسفر هو هيسافر ويروح في حطة وانت في حطة فكده اسمك ودعته واستعير اللفظ ده لاي انقطاع بقى. فعشان كده ربنا بيقول ما ودعك ربك يعني ما انقطع الله عز وجل عنك - 00:10:56

وما فارقك بعد اتصال وما قطع عنك وحيه وكلامه سبحانه وتعالى ابدًا. نفي ان يكون الله عز وجل قد قطع عنه الوحي او قد آآ ودعه يعني تركه ما ودعك ربك وما قلى والقلى مأخوذ من - 00:11:10

آآ قلا من القلى القل ده الفعل. القلة اللي هو الكره او البغض عارفين قول الله عز وجل عن سيدنا لوط سيدنا لوط لما ابتلي ان عايش في وسط قوم من الشواز فكان يقول لهم ايه؟ اني لعملكم - 00:11:32

من القاين يعني من المبغضين بغضا شديدا. وده حال المؤمن يكون عنده ولاء وبراء يتبرأ من هؤلاء المجرمين والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى يعني آآ ما قطع الله عنك وحيه يا رسولنا الكريم وما كرهك ابدًا - 00:11:51

ودي بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعدين والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الاولى. لا الآخرة يعني ما اعده الله عز وجل لك في الآخرة من النعيم لا يحيط به وصف - 00:12:13

خير لك من الدنيا والتي اعطاك فيها ما اعطاك من الكرامة والنبوة والرفعة والخلق الكريم والخلق القويم صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فكانت الدنيا فيها منغصات تخلو منها الآخرة. النبي صلى الله عليه وسلم مع كل هذه النعم اصابه في الدنيا ايه؟ اصابه السب والشتم - 00:12:32

واصابه الآخراج من بلده. واصابه الايذاء البدني القوا عليه الحجارة وادموه وشدوا رأسه ومحاولات القتل. اصابه الافتراء على عرضه صلى الله عليه وسلم. والدنيا فيها هذا البلاء مكدره والآخرة خلوا من هذا البلاء. يبقى ايه - 00:12:55

ولا الآخرة خير لك من الاولى. وده القول الازهر والاشهر فيه قول تاني وللآخرة خير لك من الاولى يعني ولاخر امرك وآخر مرحلة في حياتك ستكون خيرا لك من الاولى اي من بدايتك الاولى. حيث يجعل الله عز وجل لك نصرا وتمكينا واعلاء - 00:13:18

لكلمتك في الارض على ايدي اصحابك وعلى آآ يديك صلى الله عليه وسلم. وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني هذا ابهام بالعطاء عطاء في كل شيء. والله عز وجل قد انجز رسوله ما وعده فاعطاه ربه ما يرضيه - 00:13:38

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا رب امتي امتي. فاعطاه الله ما يرضيه ما يرضيه في امته صلى الله عليه وسلم. فقال انا لا نسوءك في امتك صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

فجعل له الشفاعة وجعل امته ثلثي اهل الجنة. تلتين الجنة من المسلمين. من امة محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يبقى ولسوف يعطيك ربك فترضى في الدنيا - 00:14:18

والآخرة طيب الم يجدك يتيما فاو بدأ بقى ده بقى الاقتناع العقلي. واحنا زي كل واحد فينا هو بيتلقى الايات ديت يجربها مع نفسه كده هو ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام كما عودك ربك الاكرام والالانعام والرعاية وكما تعهدك ودبر امرك في

اضعف - 00:14:33

احوالك فلن يدعك ابدًا ولن يتركك ابدًا. يا اخوانا فكرة ان النبي عليه الصلاة والسلام يلقي اليه الرسالة وهو لوحده وحده بس كده والارض دي كلها ممتلئة كفرا وشركا وظلما وظلاما - 00:14:57

فواحش ومنكرات الظلم هو لوحده صلى الله عليه وسلم رسول الى الانس والجن لكل الناس دي كلها صلى الله عليه وسلم. كل الناس دي كلها انت لو قعدت تفكر في المهمة ديت هتبدأ منين ولا هتروح فين ولا هتعمل ايه عشان كده الايات بتاعة سورة المدثر اللي فيها

قم فانزر - 00:15:16

وربك اللي فيها اصول الدعوة من طلقات الدعوة. وبعدين بقى الايات اللي في سورة الضحى دي بتثبت فؤاد وقلب النبي عليه الصلاة

والسلام الم يجدك يتيما فاوى يعني كنت يتيما مات ابوك واليتيم من الناس مات ابوه دون البلوغ. الم يجدك يتيما فاوى؟ يعني اواك الله تعالى - [00:15:37](#)

فضله وكرمه وتعهدهك برعايته وحمايته وعصمته وسخر لك جدك عبدالمطلب ليقوم بكفالتك ومن بعده سخر لك عمك ابا طالب؟ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. بعض الناس لما يقرأ الآية ديت بيقول الله! هو ينفع يتقال على النبي عليه الصلاة والسلام كده - [00:16:00](#)

وهل يوصف النبي صلى الله عليه وسلم انه ضال؟ صلى الله عليه وسلم حاشاه نقول الضلال انواع. ضلال الشرك وده النبي كان معصوم منه. فلم يسجد لصنم ولم يعبد وثن صلى الله عليه وسلم. وضلال الغي والهوى - [00:16:24](#)

وده منفي عنه ما ضل صاحبكم وما روى فلم يشرب الخمر ولم يقع في الفواحش ولم يفعل الضلال والمنكرات من هذا المعنى والضلال السالس ضلال الحيرة ضلال الحيرة محتار كيف يعبد ربه؟ الناس دي كلها غلط - [00:16:38](#)

يعني ما كنش متخيل بقى ولزلك العرب كانت تسمي الشجرة الواحدة في الارض الضالة ارض كده ما فيهاش اي شجر هي شجرة واحدة يقولوا عليها ايه؟ الضالة اهي لوحدها كده. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان لوحده - [00:16:57](#)

في كل المشركين الي حواليلهم منه دولت صلى الله عليه وسلم وعارف ان هم غلط. طب هيعبد ربنا ازاى؟ هيعبد ربنا ازاى هيعمل ايه؟ لسة ما جاش الوحي. فالضلال هنا بمعنى ضلال الحيرة - [00:17:11](#)

الحيرة تشوش مش طب ارواح فين؟ في كذا اعمل ايه طيب؟ ووجدك ضالا فهدى يعني اه قال قال بالضلال هنا الحيرة في الوصول الى الحق والغفلة عما اوحاه الله تعالى اليك. ودي زي اللي موجودة في قول الله عز وجل في سورة الشورى - [00:17:25](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان هو ده بقى معناه الضباير. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم - [00:17:45](#)

طبعا في بعض ايه الاقوال الاخرى في تفسير الضلال هنا فيقال مسلا انه ضل في بعض شعاب مكة عن عمه فاتوه به يقال كزلك انه آ كان في وسط قوم مشركين وكان معرض ان يضل فعصمه الله. والقول الاول اظهر. القول الاول اظهر. وجد ضالا - [00:18:06](#)

فهدى ووجدك عائلا فاغنوا العائل الفقير واصلها ان الانسان يكون صاحب عائلة ولا يستطيع ان ينفق عليهم. عشان كده يسمى الفقير عائل له عائلة ومش عارف ينفق عليها. فالنبي عليه الصلاة والسلام اصله فقير ماديا بسبب ايه؟ مات ابوه ولم يخلف له شيئا - [00:18:32](#)

ثم كفه آ عمه ابو طالب بعد جده. وكان ابو طالب فقيرا. فحتى اغناه الله. ووجدك عائلا فاغنى طب ربنا اغناه بايه؟ بحاجتين. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم - [00:18:53](#)

اغناه اولاً بغنى النفس. وهو ده الغنى الحقيقي قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض. ولكن الغنى غنى النفس. انت غني اه معك ايه؟ معي كذا شقة وكذا لأ مش ده الغنى. النبي بيصحح المفاهيم للصحابة. بيقول لهم ليس الغنى - [00:19:08](#)

عن كسرة العرض العرض اللي هي الممتلكات ليس الغنى عن كسرة العرب ولكن الغنى غنى النفس الانسان فقير اذا احتاج اذا تطلع الى ما في ايدي احد ده اسمه فقير. فقير لهذا الشيء. عشان كده آ كان السلف يقولوا كلمة جميلة يقولوا ايه؟ من استغنى - [00:19:30](#)

ملك من استغنى ايه ملك ويقول لك آ افضل على من شئت تكن اميره واستغني عن شئت تكن مسيله. واحتج الى من شئت تكن اسيره الغنى غنى النفس وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في الذروة من هذا الغنى صلى الله عليه وسلم. غنى النفس اغنى الله نفسه - [00:19:53](#)

وشرح صدره واخرج حظ الشيطان والدنيا من قلبه صلى الله عليه وسلم. والنوع الساني من الغنى الغنى الظاهر بان اكرمه الله بالتجارة ثم بالمضاربة في مال خديجة سم زوجه خديجة - [00:20:18](#)

رضي الله عنها وارضاه فواسته بما لها كما في الحديث الصحيح وذكرناه في الدرس الماضي في مناقب خديجة رضي الله عنها انه قال واستغني بما لها كانت تواسي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

بماله. شف كل النعم بقى فربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام الم يجدهك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى عالم القلق عالم الحزن عالم الاسى. لا تهتم طيب شكر النعم دي بقى فاما اليتيم فلا تقهر - [00:20:44](#)

القهر معناها ايه؟ معناها التسلط. معناها الظلم معناها التغلب على الغير وازلاله. عشان كده اليتيم له في الشرع آآ صلاحيات كبيرة. وليه في الشرع؟ توصيات كتير جدا قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين - [00:21:05](#)

صلى الله عليه وسلم و اوصي باليتيم في القرآن في غير ما موضع حسبك سورة النساء سورة من السبع الطوال ذكرت الوصية باليتيم وذكر اليتيم في اول السورة فقط خمس مرات. واتوا اليتامى اموالهم - [00:21:30](#)

تاني حاجة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طال لك من النساء وبتالوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انست منهم رشد. واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه. ان الذين يأكلون اموال اليتامى - [00:21:48](#)

ظلمنا انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيا. خمس مواضع دي في صورة بدنية. والسور المكية زي سورة الانعام وردت فيها الوصية بالايه باليتامى ولا تقربوا مال اليتيم. وكذلك سورة الاسراء. ولهذا قوم اهل اليتيم الا بالتى هي احسن. وغيرها يبقى الوصية باليتيم دي مهمة جدا - [00:22:03](#)

ولا خير في امة يضيع فيهم الضعفاء لا سيما الايتام الامة دي تبقى امة مشؤومة ومباغية ظالمة اذا ضاع ضعفؤها زي اليتيم زي الارملة وزى المسكين وزى العبد او المملوك - [00:22:23](#)

عموما وزى الفقراء وده عكس تماما الحياة المادية وعكس تماما الرأسمالية اللي بتقول لك خلي كل الضعفاء دولت يتآكلوا. يموتوا ايه المشكلة خلي المجتمع يتخلص منهم وهي دي النزرية بتاعة المجرمين بتوع الشيوعيين او اللي هي المادية الجدلية. خلي المجتمع يحصل فيه تفاعلات واللي بيسموه الجدليات يعني. وينفي - [00:22:44](#)

عنه هؤلاء الضعفاء ما يكملوش اصلا. اللي هي نزرية الايه؟ الاهمال والاستعمال. اللي مش هيكمل غير الايه؟ العناصر القوية. والضعيف يخلص. يمشي بدون رحمة ده منقد تماما للتوجيه القرآني والمقاصد الشريعة الاسلامية. اما اليتيم فلا تقهر. واما السائلة - [00:23:10](#)

فلا تنهر. والسائل تعم كل سائل. اللي جاي يسأل عن العلم الشرعي. في بعض الناس بيتعامل مع اللي جاي يسأله عن العلم الشرعي لازم يأدبه. ولازم يقهره. ولازم يمارس عليه بعض السادية - [00:23:30](#)

كده والازلال ليه يا عم فالعلم ده رزق وبالمناسبة الاجابة على العلم الشرعي ده واجب قال صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة - [00:23:42](#)

المسألة مش بالمزاج يعني ده العلم ده رزق والانسان لما يسأل علمي يجاوب ويكرم السائل واما السائل فلا تنهر. بلاش بقى تمارس عليه السادية ونوع من الازلال والاستازية كده. وكذلك بقى - [00:23:58](#)

في المقام الاول السائل للمال. واما السائل فلا تنهر حتى لو هتزدوا ردوا بلطف. بلاش تعنفوا واما السيف فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث ودي امر مطلق بقى زاهر الاية دي امر مطلق. التحديس بنعمة ربنا هو طبعنا ابن هشام هنا قال ايه؟ النبوة. واما بنعمة ربك يعني ما اكرمك الله به من النبوة والرسالة فحدس يعني فادعو - [00:24:14](#)

الناس لها وبلا شك ان النبوة من نعمة ربنا. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان مأمور ان مأمورا ان يحبس بها ويدعو اليه. ولكن نحن كذلك مأمورون بان نحس بنعمة ربنا سبحانه وتعالى. عكس اللي سائر الان. تسأل واحد انت عامل ايه؟ لو غلط وقال لك الحمد لله يقول لك ايه بس والله عندي كذا - [00:24:38](#)

يعني هو لو غلط لاول وهلة وقال لك الحمد لله يخاف كده لتقول الحمد لله يعني ما عندكش بيتدي بقى يتفنن كده. وده يا اخواننا منهي عنه شرعا. قال الله عز وجل ان الانسان لربه لكنود - [00:24:59](#)

كنود يعني يعدد المصائب وينسى النعم. انت عامل ايه؟ الحمد لله. نحن نتقلب في حمد الله. طب واعدك اللهم لك الحمد. فضل ونعمة تعبد اللهم لك الحمد ويلهج بحمد الله الحمد قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم - [00:25:11](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد طيب ده كان آآ ملخص سورة الضحى كما ذكرها هنا بيقول اه وللآخرة خير لك من الاولى اه والضحى

والليل اذا سجد وما ودعك ربك وما قال يعني يقول ما صرمك يعني قطعك - 00:25:32

فتركك وما ابغضك ثم احبك. وللآخرة خير لك من الاولى اي لما عندي من مرجعك الي خير لك مما عجلت لك من الكرامة في الدنيا.

ولسوف يعطيك ربك فترضى من الفلج - 00:25:52

يعني الاله الفوز والغلبة من الفلج في الدنيا والثواب في الآخرة. الم يجدرك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدي فوجدك عائلا فاغنى يعرفه

الله ما ابتدأه به من كرامته في عاجل امره - 00:26:07

ومنه عليه في يتمه وعيخته. العيلة يعني الاله الفقر وضلالته وقلنا الضلال هنا بمعنى الحيرة. واستنقذه من ذلك كله برحمته. فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر اي لا تكن جبارا ولا متكبرا ولا فحاشا فظا على الضعفاء من عباد الله. واما بنعمة ربك فحدث اي -

00:26:25

ما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوة. فحدث اي اذكرها وادعو اليها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما انعم الله

به عليه وعلى العباد به من النبوة سرا الى من يطمئن - 00:26:50

واليه من اهله من اول الناس اسلاما اول الناس اسلاما خديجة رضي الله عنها سم كان اول ذكر من الناس امن برسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد ورق ابن نوفل بقى - 00:27:08

وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي ابن ابي طالب رضي الله عن علي. رضوان الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر

سنين وكان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ومما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة - 00:27:26

شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه والعباس كان قريب في السن من النبي عليه

الصلاة والسلام وكان من ايسر من ايسر بني هاشم من ايسر من اليسر. يعني معه ايه؟ يسار معه مال - 00:27:51

قال يا عباس ان اخاك ابا طالب كسير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه وعن عياله. فلنخفف

عنه من عياله. شف وفاء النبي عليه الصلاة والسلام. لان ابو طالب ايه؟ كفى. كفى - 00:28:15

الا هو صلى الله عليه وسلم قال له اخذ من بني رجلا وتأخذ انت رجلا فنكفهما عنه. وفي الحقيقة مش رجل هيبقى واخذ ذكر لان

الراجل كان هيشغل ويقوم بمصالحه - 00:28:36

فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتي يا ابا طالب. فقال له انا نريد ان نخفف من عيالك. حتى ينكشف عن نسيناهم فيه فقال لهما ابو

طالب اذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما. سيبوا لي عقيل - 00:28:52

وده كان اكبرهم واوجههم بالنسبة له فاصنعوا ما شئتم. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه. واخذ العباس جعفرًا

فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا - 00:29:11

فاتبعه علي رضي الله عنه. وامن به وصدقه وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى

شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب مستخفيا من ابيه ومن جميع اعمامه. وسائر قومه. فيصلان الصلوات فيها - 00:29:32

فاذا امسيا رجعا فمكسا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه

وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به - 00:29:59

قال اي عم يعني يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم. يقصد ايه بقى؟ توحيد الاسلام العام الاسلام العام

التوحيد بعسني الله به رسولا الى العباد - 00:30:19

وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي ابن اخي اني لا

استطيع ان افارق دين ابائي وما كانوا عليه - 00:30:41

والموفق من وفقه الله. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان

يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد - 00:31:01

وفي السماء لكن مع هذا الاعراض من ابي طالب عن الايمان ومع ما عزمه على الكفر دي فيها فائدة ايمانية مهمة جدا. صل على النبي.

صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل - [00:31:19](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونزرهم في طغيانهم يعمهون ايه معنى الآية المعنى ان الانسان يعاقب. الله عز وجل يعاقب اقواما فيقلب افئدتهم عن الحق ويصرفهم عن الهدى - [00:31:38](#)

عقوبة لهم وتنكيلا. ليه كما لم يؤمنوا به اول مرة لانهم اعرضوا عن الحق اول ما عرض عليهم وتلكأوا فيعاقب الانسان جرب كده الازان بيأذن الله اكبر الله اكبر وبعبدين حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:32:05](#)

ده معناه يقوم سيب اللي في ايدك قم صل فواحد اهو ده بيتعرض عليك الصلاة اهو فواحد ينشغل باي امر ويقول ايه؟ شوية وهلق اللي يقول شوية وهيلحق بيحصل له ايه - [00:32:28](#)

ما بيلحقش الصلاة ليه لانه لما جا له الامر اول مرة تلكأ لم يسرع ربنا عزيز. الله عز وجل لا يعامل هذه المعاملة. واحد كان في وسط بؤرة من الفساد - [00:32:41](#)

وعرض عليه الهدى ويسر الله من ينتشله من هذا الفساد آآ صديق صدوق وفي ناصح امين بدأ ياخذ بايده ولاحت له زهرت له بواذر الهداية وطريق للاستقامة تلاقيه بعد ما سار يخالف ضميره - [00:32:55](#)

ويسقط مرة ثانية في فخ الشهوات وحماة الهوى والغى ويسيبه ويرجع يعاقب بقى يعاقب بان قلبه ده ينطبع عليه. او قلبه ده يجده قاسيا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله - [00:33:19](#)

يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. الله يحول بين المرء وقلبه مش بمزاجك. اللي مأخر التوبة يقول لك انا هتوب لما اوصل لسن كذا. مين اللي قال لك بقى؟ مين اللي قال لك انك هتعيش - [00:33:43](#)

وبين اللي قال لك انك لو عشت ساعة ما ييجي السن ده هيكون انت كحباب التوبة اصلا. هتكون حباب الاسلام. هتكون حباب الدين. والقلب ده بتاعك هو القلب ده ملكك - [00:33:56](#)

انت بتخرج الامر عن عن مشيئة الله وقدرته ليه عشان كده المطلوب ايه؟ يا ايها الذين امنوا استجبوا سارعوا على طول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ليه نعمل ليه نستجيب؟ - [00:34:08](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشر خد بالك خاف على نفسك ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به او يبرد. الكلام ده اتقال في كم؟ في بداية البعثة. بعد عشر سنين - [00:34:23](#)

وكان ابو طالب وصل لمرحلة خلاص شيخ كبير جدا هرم والنبي عليه الصلاة والسلام قاعد جنبه يا عم قل كلمة والعرب تطلق على تطلق على الجملة المفيدة كلمة ابن مالك يقول ايه؟ كلامنا لفظ مفيد فاللفظ المفيد لمعنى ده اسمه ايه؟ كلمة. عشان كده الازان الله

اكبر دي يقول لك كلمة. اشهد ان لا اله الا الله ويقول لك عليها كلمة - [00:34:39](#)

الجملة المفيدة الكلام المفيد فيا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله انا عايز منك كلمة واحدة بس لان ابو طالب داخليا كان مصدق بالنبي ما قلش يعرف كده. كان يقول ايه؟ ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة -

[00:35:06](#)

لوجدتني سمحا بذاك مبينا. يعني لولا ان انا خايف بس ان هم يقولوا ده ابو طالب ساب ملة عبدالمطلب. ايه يعني ما يقولوا؟ ومين اللي هيقلوا دول املة يعني ابو جهل - [00:35:28](#)

ايه يعني ابو جهل؟ الوليد بن المغيرة ايه يعني لكن شف الانسان لما يحرم التوفيق ونسأل الله العافية والله. والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد جنبه يكاد ان يذوب حزنا والمأ. وعارف انه لو فلتت دلوقتي هيدخل نفسه مش هيطلع منها - [00:35:39](#)

يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله وقصة وفاة ابي طالب في صحيح مسلم مؤسرة جدا وهو يقول ايه؟ على ملة عبدالمطلب. لحد ما كان اخر حاجة قالها ان هو على ملة عبدالمطلب - [00:35:56](#)

بعد عشر سنين بيتحرم من الهدى ليه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونزرهم في طغيانهم يعمهم طيب هو قال له ايه بقى؟ قال له اني لا استطيع ان افارق دين ابائي وما كانوا عليه - [00:36:14](#)

ولكن والله لا يخلص اليك بشيء تكرهه ما بقيت. طول ما انا عايش ما حدش هيقدر يأزيك يوصل لك بشيء يأزيك وقد صدق ابو طالب ومع كفره دخل مع ابن مع ابن اخيه الشعب هو وبنو هاشم حتى الكفار منهم - [00:36:32](#)

دخلوا الشعب وسمي الشعب ابي طالب ومكثوا ثلاث سنين نالهم فيه من الازى مالهم ولم يترك ابن اخيه ولم يترك النبي صلى الله عليه وسلم يوما حد ما مات هل نفعه ذلك يوم القيامة - [00:36:53](#)

بكل اسف لم ينفعه نفعا كاملا لكن نفعه نفعا جزئيا ايه النفع الجزئي؟ خفف عن ابي طالب فهو مخلص في النار الى يوم القيامة لكنه على ضحاح من نار على شاطئ - [00:37:08](#)

بالنار يقف على جمرتين او ينتعل نعلين من نار تغلي منهما دماغه العجيب بانه يظن نفسه اشد اهل النار عذابا ونسأل الله العافية سم اسلم زيد ابن حارثة ابن شريحيل ابن كعب ابن عبد العزى - [00:37:23](#)

وكان زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حكيم بن حزام بن خويلد قدم من الشام برقيق فيهم زيد ابن حارثة. فدخلت عليه عمته خديجة وهي يومئذ اذن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. حكيم ابن حزام ده عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام. عشرة وعشرين سنة. ستين سنة منهم في الجاهلية وستين سنة في الاسلام - [00:37:45](#)

فقال لها اختاري يا عمة انا جايب عبيد كثير اهو تختاري واحد منهم. اي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك. فاختارت زيدا فاخذته فراة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فاستوهبه منها - [00:38:07](#)

فوهبته له فاعتقه وتبناه وذلك قبل ان يوحى اليه. لأ اعتقه وتبناها دي لها قصة ونحكها سريعا اعتقه وتبناه بمعنى ايه زيد ابن حارثة اصله ما كانش رقيق ولا عبد ولا حاجة - [00:38:21](#)

زيد ابن حارثة آ كان ولد في ديار قومه والي هي ديار بني كلب دي في شمال الجزيرة ودي احد بطون قضاة ولكن حصل بقى امه اللي هي آ سعدة بنت سعلبة - [00:38:37](#)

اه ذهبت به الى بني طيء ودول قومها اه بني فيتعرض زيد للاسر حصل اغارة عليهم والعرب كانوا بيغيروا بعضهم عن بعض فاسروه واللي بيتأسر ده بيتباع ايه؟ بيتباع رقيق - [00:38:59](#)

وجه باعه في سوق عكاظ واشتراه حكيم ابن حزام ووهبه للسيدة خديجة وكان قيمته اربعمائة درهم فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهبته له. كل ده والنبي صلى الله عليه وسلم لسه ما اعتقوش - [00:39:13](#)

خلاص آ فلما وهبته له وحج الناس كان حج في الجاهلية على آ ما يفعله اهل الجاهلية قدم اناس من ايه؟ من آ قبيلته بني كلب فأروهم فعرفهم وعرفوه ثم عادوا واخبروا اباه بمكانه - [00:39:28](#)

فخرج ابوه حارسه وعمه كعب يفتدونه. فلما قدموا مكة التقوا النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا فداءه. وزوروا الكلام بقى كده انتم بنو هاشم حراس البيت وجدك عبدالمطلب وقالوا كلام جميل كده. فالتبني قال لهم ايه من غير اي حاجة - [00:39:51](#)

فدعاهما الى تخيير. قال لهم انتم ترضوا ايه؟ انا هجيب زيد ونخيره لو جه معكم خدوه من غير فداء. خالص ونختارني خلاص. فلما خيره قال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا ابد - [00:40:07](#)

انت مني بمكان الاب والام فتعجب ابوه وعمه وقال ويحك يا زيد اتختر العبودية على الحرية؟ وعلى ابيك وعمك واهل بيتك؟ قال نعم. اني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما انا - [00:40:26](#)

الذي اختار عليه احدا ابد فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم منه ذلك خرج الى الحجر في الكعبة وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني اريسه ويرثني فلما رأى ابوه وعمه ذلك اطمأن وانصرف وادركه. وكان من هذا اليوم كان يدعى زيد - [00:40:43](#)

ابن محمد رضي الله عنه وصلى الله على نبينا وسلم تسليما كثيرا. زيد ابن حارثة كان قائدا محنكا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر. وغزوة احد والخندق وخيبر. وشهد صلح الحديبية. واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:41:09](#)

المدينة في المريسيع وكان من امهر الرماة وكان قائدا عسكريا لا يشق له الغبار وعقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء غزوة مؤتة معه سلاسة الاف مقاتل النبي عليه الصلاة والسلام من حبه لزيد وكان يسمى حب رسول الله - [00:41:29](#)

واسامة يسمى الحب ابن الحب. ولذلك عمر بن الخطاب كان يزيّد في عطاء اسامة ابن زيد. فعبدالله بن عمر قال له ليه؟ لمازا تزيّد في عطاياه؟ قال ان اباه احب الى رسول الله من ابيك. ولا هو احب الى رسول الله منك صلى الله عليه وسلم - [00:41:51](#)

وتزوج بزينب بنت جحّا. زيد ابن ثابت الوحيد اللي اسمه ذكر في القرآن من الصحابة بالاسم الوحيد من الصحابة اللي اسمه ذكر في القرآن. فلما قضى زيد منها وطر زوجناكها - [00:42:08](#)

ونزل فيه قرآن يتلى وله مكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من الاوائل السابقين الى الاسلام يبقى كده ده آآ علي ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة عند اسلام ابي بكر. آآ لان وقتنا كده طال النهاردة - [00:42:23](#)

ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:43](#)